ذاكرة المعرض.. نخب سياسية وثقافية قالت في دوراته السابقة

منارة معرفية وتظاهرة حضاريــة في سماء الثقافة العراقية

اقبال كثيف شهدته دورات المعرض السابقة

إن الكتاب شأنه شأنِ وسائل الثقافة الأخرى كلها، يحتل موقعاً رياديا في إطار ما تستهدف تحقيقه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وسائر الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي هذا الاتجاه يتحدد دور معرض الكتابِ متجاوزاً الصيغ التقليدية التي باتت تؤثر سلباً في هذه التظاهرة الثقافية الحرة التي كانت في بداياتها أداة لإشاعة القيم الثقافية، وحاملة هماً ثقافياً ومناسبة مفتوحة لتبادل حر للخبر والآراء وتعميقها عبر المشاركة والتفاعل، وهو في هذا السياق أبعد ما يكون من مجرد سوق لتصريف الكتاب والاتجار به.

إن كردستان الآمنة في إطار العراق الجديد، تحتضن معرض الكتاب بصفته واحة ثقافية حرة، يتحرك منها إلى أنحاء البلاد الأخرى، ليتضح فيها ما تحمله من جديدٍ في عالم الفكر والثقافة والعلوم وليرسي أسساً متينة في مجالاتها لنقلها وتمكين المراكز الأخرى في البلاد من خلق البنى المناسبة لها ريثما يتم استتباب الأمن والاستقرار فيها. إن معرض أربيل الدولي للكتاب، إنما هو محاولة ومساهمة لتقديم شكل جديد بمحتوى معاصر لمعرض الكتاب، يتأكد فيه أن الثقافة هي قاعدة لأي تطور واستنهاض، والمعرض إذ يقام في أربيل، عاصمة إقليم كردستان – العراق سيقدر للمشاركين استجابتهم، وسيعمل من أجل أن تكتسب مشاركتهم معنى أبعد من تداول نتاجاتهم ووضعها بتصرف القراء ومؤسسات البحث والدارسين والجامعات وبيوت الثقافة، إن هذا المعرض سيكتسب خصوصيته المتفردة من الفعاليات الأخرى التي تتفتح على أشكال الثقافة والفنون والعلوم والفكر كافة. هذه جولة في بعض ما قيل في المعرض في دوراته السابقة.

مسعود بارزاني: أحيي الثقافة والمثقفين

إن هذا المعرض سيكون انتقالة نوعية في العلاقة مع الدول العربية

أحيي الثقافة والمثقفين في هذه الأمة التي أحبت أبناءها وحمت كتبها من غزو هولاكو، والآن نشعر بالفخر والاعتزاز حين نرى هذا المعرض الدولي للكتاب يقام في أربيل.. إن التطور التكنولوجي في مجال المعلومات لا يمكن له أن يكون بديلا عن الكتاب، فالكتاب هو خير رفيق للإنسان، وكثيرا ما تمكن الكتاب من نقل الإنسان من عالم الى آخر، وساعد المرء على استكشاف ما لم يكن يتخيله. مرة أخرى اشعر بسعادة كبيرة متمنيا أن يستمر هذا العمل العظيم كل عام وكما سمعت أن كل عام يكون عدد الكتب والدور المشاركة في هذا المعرض مضاعفاً عن عددها في السنة الماضية، إن هذا العدد الكبير من دور النشر والطباعة في العالم وخاصة من الدول العربية دليل خير. واعتقد أن هذا المعرض سيكون انتقالة نوعية في العلاقة مع الدول العربية.

محافظ أربيل نوزاد هادي: المعرض حافل بثمار المعرفة من كلّ صنف

أثني على الجهد المبذول في جعل أربيل عاصمة ثقافية تنافس العواصم العالمية والعربية في إحياء النشاطات الثقافية والفنية المتنوعة لاسيما المزمعة إقامتها على هامش هذا المعرض الكبير والحافل بثمار المعرفة من كل صنف ولون التي تشير إلى التغييرات التي حصلت في إقليم كردستان في المجالات الحياتية المختلفة، وهذا التغيير والتقدم انعكسا على الجانب الثقافي فالأوساط العلمية والأدبية والاجتماعية تحتاج لهذا النوع من الروافد والى تجديد ما يصدر عالميا، وان زيادة الكتب العربية دلالة واضحة على طلب الشعب الكردي لتواجد دور النشر العربية، وهي فرصة للقارئ من جميع المدن العربية، وهذا نوع من التوازن الذي حققه هذا المعرض، وهذا نوع من الانفتاح الذي تشهده هولير، نتمنى التألق والنجاح لمؤسسة المدى.

رئيس حكومة الإقليم دكتور برهم صالح: المعرض يحقق انفتاحاً فكرياً وشفافيةً بعيدة عن التطرف

المعرض يمثل بلا شك حدثاً ثقافياً مهماً جداً في أربيل، وأشد على أيادي المنظمين، وبالذات المدى لهذه المبادرة المهمة، التي تصب في مجال تعزيز التواصل الثقافي بين إقليم كردستان والعالم الخارجي. أتمنى أن تقام معارض مشابهة في عموم العراق، لان العراقي معروف بحبه للكتاب، ولمختلف صنوف الإبداع، كيف لا وهو ابن أقدم حضارات الأرض، كما أن إقامة مثل هكذا معارض للكتب معناها زيادة الوعي لدى المواطن وبالتالي تحقق انفتاحا فكريا واسعا يضفي على الحوارات طابع الودية والشفافية بعيدا عن التعصب والتطرف المقيتين.

وزير الثقافة الأسبق فلك الدين كاكائي: المدى سبّاقة في انطلاق كرنفالات الأعراس الثقافية

أشيدُ بدور المدى في تنظيم مثل هذه المهرجانات الثقافية، كونها السباقة في انطلاق كرنفالات الأعراس الثقافية، وهذا المعرض الخامس وليس من الغريب على كردستان مثل هذا الانفتاح، هناك الكثير من النشاطات الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية، وان هذا المعرض ما هو إلا الدليل على هذا الانفتاح، وهذه التظاهرة الثقافية لا يقل تنظيمها عن بقية المعارض المقامة في الدول العربية، وخاصة وأنا أجد هذا المعرض مميزا أكثر من سابقاته من ناحية التنظيم والمشتركين وعناوين الكتب المتنوعة، فضلا عن ذلك فوجئنا في اليوم الأول من الافتتاح بوجود حشد جماهيري لشراء كتب متنوعة، فالقارئ العراقي يبقى متعطشاً للقراءة وللكتاب.

رئيس جامعة صلاح الدين الدكتور أنور احمد ده زي: المعرض يعزّز العلاقة بين الشعوب

إن المعرض الخامس للكتاب يعد نوعاً من الانفتاح الثقافي وهو نوع لزيادة الوعي العربي الكردي، وان للمعرض صولته في الكتب القيمة ذات العناوين الجيدة، وإني كرئيس جامعة أصدرت قرارا للكليات وللسادة العمداء والتدريسيين بزيارة هذا المعرض ومعرفة الكتب المعروضة بغية الافادة من هذه الكتب والاستحداثات الجديدة التي تشمل اختصاصات الكليات، وما لفت الانتباه فيه التزايد في عدد الكتب ودور النشر، إضافة الى الحشد الجماهيري الذي يؤكد الحقيقة القائلة (مصر تؤلف ولبنان تطبع والعراق يقرأ)، وأضاف: اليوم وأنا على ارض المعرض أرى الجهود الجبارة التي أقامت هذا المعرض، والاحتضان الأبوي من قبل رئيس إقليم كردستان، هذا ما يفسح المجال أمام الشعوب في ما بينهما ويعزز العلاقة ما بين الشعب العربي والشعب الكردي لفسح المجال بينهما لتبادل الثقافات والنهوض إلى المستوى المطلوب، نتمنى أن يتكرر مثل هذا المعرض في كل عام.

وزير الثقافة والشباب دكتور كاوه محمود: فرحون بهذا العرس الثقافي

نحن فرحون بهذا العرس الثقافي وأود أن أشكر كل العاملين في وزارة الثقافة والشباب، وكذلك الجنود الذين اجتهدوا بمشاركة زملائهم من منتسبي مؤسسة المدى لإقامة هذا المعرض كما أود أن أشكر أيضا بنحو خاص مؤسسة المدى التي كان لها اليد الطولى والدور المميز في إقامة هذا المعرض في سنته الخامسة على التوالي.

الكاتبة السورية بلقيس عمران: المعرض فعل ثقافي ضد العنف

المعرض جيد، وهو ردّ فعل ثقافي على العنف وعلى أعداء الثقافة في العراق وفي كل مكان، وهو يمثل حالة جيدة من حالات التواصل مع الثقافة العربية والعالمية، وأتمنى أن يكون هذا المعرض متواصلا من اجل أن تبقى هذه الكتب المنوعة والقيمة في متناول القراء دائما.

الشاعر والناشر خالد المعالي (دار النشر): المعرض يتطور بشكلٍ نوعي

معرض أربيل يتطور بشكل تصاعدي، والذي حضر الدورة السابقة يمكن ملاحظة الفارق النوعي في هذه الدورة، ومن جميع النواحي، سواء تعلق الأمر بالتنظيم أم بطبيعة الجمهور. ووجهة النظر هذه يشاركني فيها عدد غير قليل من الناشرين الآخرين حسبما سمعتُ وعرفتُ.

صحيفة "الشروق" المصرية: ٥٠٠ دار ومليونا عنوانٍ

يتميز معرض هذا العام بعدد الكتب المعروضة وفي مختلف الاختصاصات الأدبية والعلمية والتاريخية وكتب السيرة والمذكرات والتصوف والتشكيل والكتب التي بعناوين غير عربية، وكذلك يتميز المعرض بعدد دور النشر العربية والأجنبية المشاركة التي تجاوزت الـ٥٠٠ دار، أما العناوين فتفوق المليوني عنوان.

المخرج ئاري سعد: الرهان في النهاية للكتب والمعرفة

إن هذا المعرض نوع من التحدي لكل مظاهر العنف والقتل والإرهاب، وان إقبال المثقفين العرب والكرد على شراء الكتب دلالة واضحة على الإصرار والتحدي، انه تظاهرة ثقافية جعلت كردستان تفتح جميع نوافذها من اجل التواصل والتبادل الثقافي مع بقية الدول، أتمنى أن تحل رفوف الكتب محل المفخخات والعبوات الناسفة، واعتقد أن الرهان سيكون في نهاية المطاف للكتب والمعرفة والثقافة ضد أدوات الموت.

المؤرخ والباحث عبد السلام رؤوف: هذا ما يحتاج إليه الإقليم والعراق

هذا المعرض المميز يمثل فرصة نادرة وثمينة وفّرتها مؤسسة المدى للقاء المؤلفين والباحثين والمثقفين، إلى جانب تنوع المشاركات، حيث بادرت دور النشر تقديم أفضل واحدث ما لديها وبأسعار معقولة، حيث كان الخصم بالأسعار جيداً، نتأمل الزيادة في الخصم ليكون مشجعا ومعقولا. وأضاف: العناوين كثيرة ومتنوعة وهي تلبي بذلك حاجات ليس المثقفين والقراء العاديين وحسب، إنما تلبي أيضا حاجات المتخصصين والأقسام العلمية في الجامعات والمعاهد المختلفة، هذا ما يحتاج إليه الإقليم والعراق.

الدكتور إبراهيم الفقي: توطيد العَلاقة بالكتاب

نشكر جميع الجهود التي بذلت في إدامة ونجاح هذا المعرض، ونتمنى التواصل في هكذا معارض التي تشكل أرضية لانطلاق الثقافة والمعرفة الى أوسع الشرائح الاجتماعية لتوطيد علاقتها بالكتاب والثقافة.

الصحفي كامران توفيق: امتزاج الثقافة العربية بالكردية

انه كرنفال من الثقافة والمعرفة، امتزجت فيه الثقافة العربية والكردية، انه مميز وبأسلوب مميز، انه يفتح الكثير من النوافذ المغلقة بين ثقافات الشعوب العربية عبر الثقافة الكردية المنفتحة على العالم الخارجي، وأود هنا أن أثني على جهود القائمين على المعرض ومؤسسة المدى على مبادراتها الإبداعية.

الأديب هيمداد صلاح: نافذة تطل منها كردستان على الثقافة الإنسانية

بطبيعة الحال تنظيم مثل هذه المعارض ظاهرة ايجابية لكردستان، ها هي دور النشر تجتمع تحت سقف واحد لتكون في متناول المثقف الكردي والشعب الكردي، وهذا ما نحتاج اليه كمثقفين. هذا المعرض الذي تنظمه مؤسسة المدى يمثل نافذة ثقافية تطل منها كردستان على الثقافة الإنسانية ويطل منها العراق كله على هذه الثقافة. إن تنظيم هكذا معارض واسعة ومتنوعة في مثل هذه الظروف الصعبة يمثل تحديا حقيقيا لمن يريد أن يطمس الثقافة العراقية، فهو بادرة خير للشعب وللعراق كله. وأضاف: لاحظت بإعجاب تنوع المعرض حيث الكتب والمصادر الاقتصادية والسياسية والأدبية والاجتماعية والموسوعات المختلفة، وهذا شيء ايجابي لان المعرض يلبي حاجات مختلف القطاعات الثقافية والعلمية والاجتماعية.

المسرحي فاروق صبري: معرض مهم للفكر والثقافة

أول مرة رأيت مصغرا للمعرض كانت في مكتب دار المدى في سوريا، حيث كان يضم مجموعة من العناوين المعرفية والفنية، لعل هذا المكان كان منطلقا للتوسع والتواصل لمثل هذا المعرض لمؤسسة المدى وأتذكر أول دورة شاهدتها كانت في أسبوع المدى الثقافي حيث كنت قادما من نيوزلندا مدعواً للمهرجان وكان المعرض في تلك الدورة بحق تظاهرة ثقافية لا تلتقي فيها بخير جليس وإنما بأخيار من الجلساء حيث العدد الكبير من المثقفين والأدباء من أنحاء العالم فكانت الدورة غنية بالعناوين الثقافية والفكرية، وما كان يميزها الاختلاف الفكري والثقافي لهذه الكتب ففيه الكتب الدينية والماركسية وكتب تبحث في المظاهر الثقافية المتنوعة، وكنا كل يوم بعد كل نشاط في الأسبوع يكون المعرض موضوع نقاشنا باعتباره معرضا مهما للفكر والثقافة.

الإعلامي حسام مصطفى: نهر للمتعطّشين للمعرفة والثقافة

دون أية مبالغة اعتبر أن الدورة الخامسة لمعرض أربيل الدولي للكتاب مميزة بالكم الهائل من العناوين وهي تشبه النهر الصافي للمتعطشين للعلم والمعرفة وولوج عالم الإبداع والابتكار. المعرض ليس تظاهرة ثقافية وحضارية وحسب، انه تصد للجفاف الثقافي والفكري وسيادة الأفكار المتخلفة، انه يقود معركة حقيقية ضد الظلام والاستبداد بكتبه التي تفتح الطريق واسعة للتلاقح الحضاري بين الشعوب وتمتين الأواصر الإنسانية بين المنطلقات الفكرية والحضارية المتنوعة.

المواطن محمد الطائي: هنا تعرفت على عالم جديد

دخلت معرض أربيل للكتاب لأول مرة ولأول مرة أيضا تعرفت واطلعت على أفكار لم يسبق لي معرفتها، لقد كانت العناوين والأسماء كثيرة. واعتقد ان هذا المعرض قد أدخلني إلى عالم آخر سأواصل المسير فيه من خلال تواصلي مع الكتاب وانتظار المعرض القادم.

> قالوا كثيراً في المعرض ووصفوه بأوصاف مختلفة فهو تارة تظاهرة ثقافية مميزة، وتارة أخرى منارة للعلم والمعرفة وهو مرّة أخرى انتقالة نوعية في الثقافة وفي العلاقات بين البلدان العربية كما وصفه رئيس الإقليم مسعود بارزاني وهو معرض يعزز الثقافة بين الشعوب، وقال عنه الباحث عبد السلام رؤوف انه فرصة ثمينة للمثقفين والأدباء. معرض الكتاب في أربيل ليس مجرد وجه آخر من وجوه حركة النهضة التي أخذت منذ سنوات تعيد صياغة ملامح المدينة وكل المساحات المضيئة في إقليم كردستان وتكرس هويتها، بل يتداخل مع عملية الاستنهاض التي تنتقل ورشها من ميدان إلى آخر، وفي كل الاتجاهات لتكريس القيم الجديدة المتناسبة مع روح العصر ومتطلباتها وتوسيع مساحات التقدم والتطور التحديثي الذي تقوم به حكومة إقليم كردستان في العراق.

أربيل- المدى

اجنحة المعرض الدورات السابقة